المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-02-2007
الصفحـات : 21
العـــدد : 16000
المسلسل : 139

تصريحات «هنية» تعيد تأكيد حيوية الدور السعودى ..سياسيون عرب لـ المدينة :

خادم الحرمين نجح فى التوفيق بين الفلسطينيين بتهيئة الأجواء مبكرًا لقمة الرياض

عبد الوهاب الديب - القاهرة

هيأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الأجواء الصحية ومقومات النجاح للقمة العربية الدورية التاسعة عشرة فى الرياض يومى ٢٨ ،٢٩ مارس المقبل برئاسة خادم الحرمين عبر دبلوماسية هادئة فى التعامل مع أزمة الاقتتال الداخلى بين حركتى فتح وحماس فى الأرض المحتلة نتج عنها توافق وطنى فلسطينى حقن الدماء ،وسرع الخطى نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية حيث وصف المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة إسماعيل هنية اتفاق مكة المكرمة بأنه "تاريخى" فى حقن دماء الشعب الفلسطينى على غرار اتفاق الطائف الذى رعته المملكة وصادق عليه البرلمان اللبنانى فى الخامس من نوفمبر١٩٨٩ ومن وقتها صار المرجعية الأولى التى يستمد منه اللبنانيون وفاقيم الوطني بعد الحرب الأهلية الطاحنة، كما يعد الشرعية الأولى والنبائية حاليا لتطويق الخلافات السياسية الراهنة بين فرقاء بيروت ، وهو ما يطالب به أيضا المجتمع الدولي حاليا ،

ويعتبر دبلوماسيون سعوديون وعرب بالقاهرة نجاح جهود خادم الحرمين الشريفين فى تحقيق الوفاق الفلسطينى ، وسعى جلالته الدؤوب لوقف حالة الاقتتال الداخلى بين القوى العراقية والذى بلورته وثيقة مكة المكرمة أيضا قبل شهرين مؤشرا قويا على تهيئة الرياض المناخات الصحية لنجاح القمة العربية المرتقبة حيث يتطلع الشارع العربي لقمة الرياض بأمل كبير في اتخاذ قرارات جادة ترض الطموح العربي العام وفي خلفيته ما حققته القمة العربية الأولى بالرياض في ١٦ أكتوبر ١٩٧٦ التي كانت بمبادرة سعودية لبحث الأزمة اللبنانية ودراسة سبل حلها وحضرتها ٦ دول عربية فقط هي المملكة ، ومصر ، وسوريا ، والكويت . ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية وكان من أبرز قراراتها وقف إطلاق النار والاقتتال نهائياً في كافة الأراضي اللبنانية والتزام جميع الأطراف بذلك وتعزيز قوات الأمن العربية الحالية لتصبح قوات ردع داخل لبنان وإعادة الحياة الطبيعية إلى لبنان ، وتأكيد منظمة التحرير الفلسطينية على احترام سيادة لبنان ووحدته ، وتوجيه الحملات الإعلامية بما يكرس وقف القتال وتحقيق السلام وتنمية روح التعاون والإخاء بين جميع الأطراف ، والعمل على توحيد الإعلام الرسمي، وهي قرارات تبدو أن هناك حاجة ماسة اليوم لإعادة إصدارها من جديد لوقف حالة « الاقتتال الداخلي » بين الأشقاء والتي لم تعد كما كان منذ ٣١ عاماً في لبنان فقط لكن في ٥ دول عربية ما لم تنفجر أوضاع جديدة في دول عربية أخري قبل انعقاد القمة المرتقبة.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-02-2007 العـــدد : 16000
الصفحـات : 21 المسلسل : 139

تهيئة الأجواء مبكرًا

وفي تعليقه على استعدادات الرياض مبكراً للقمة العربية وتهيئة الأجواء لنجاحها بتدشين اتفاق مكة المكرمة بين الفصائل الفلسطينية قال مندوب المملكة الدائم لدى الجامعة السفير أحمد القطان أن خادم الحرمين الشريفين يمتلك دائما روح المبادرة لرأب الصدع لأية حالات اقتتال داخلي بين الأشقاء، ويحرص جلالته دوما على تنقية الأجواء بين الأشقاء وبما يكفل تحقيق التضامن العربي والاسلامي مشيرا إلى انه بحث الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى مبكرا الترتيبات الخاصة بعقد القمة العربية المقبلة بتحديد مواعيد الاجتماعات التحضيرية التي تسبق القمة العربية والمقترحات الخاصة بهذا الشأن ، وأشار إلى أن المملكة اقترحت على الأمين العام أن تعقد القمة في الأسبوع الثالث من شهر مارس على أن يسبقها اجتماعات وزراء الخارجية والمندوبين ووزراء الاقتصاد لإعداد مشروع جدول أعمال القمة ومشاريع القرارات المنتظر صدورها عن القمة ،وأن المملكة تقوم في الوقت الراهن بإجراء اتصالات ومشاورات مكثفة مع العواصم العربية حول ترتيبات القمة، وبما يضمن أكبر حضور لها من قبل القادة العرب ،والعمل على تهيئة المناخ المناسب لإنجاحها. وكشف السفير احمد بن حلي الأمين العام المساعد للجامعة العربية إلى حرص خادم الحرمين على إنجاح قمة الرياض ليس بتنقية الأجواء بين الفرقاء في فلسطين ولبنان والعراق ولكن بسماع رؤى كل العواصم العربية حول بنود القمة المرتقبة وكيفية إنجاحها متوقعا أن تسفر رئاسة خادم الحرمين لهذه القمة عن انجازات غير مسبوقة تصب في الصالح العربي والاسلامي ، وأكد ترحيب الجامعة العربية باتفاق مكة المكرمة في تحقيق الوفاق الوطني الفلسطيني وتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية وحقن الدماء الفلسطينية حيث كانت الجامعة ومازالت تتابع باهتمام بالغ نتائج الحوار الفلسطيني في مكة المكرمة، وقال ان مجلس الجامعة يوجه بالتقدير إلى المملكة ولخادم الحرمين الشريفين لمبادرته ورعايته لهذا الاجتماع منوها بالجهد العربي الذي بذله عدد من الدول العربية الشقيقة وفي مقدمتها الجهود التي بذلها الوفد الامني المصري الموجود في غزة. وناشد جميع الفلسطينيين أن يحافظوا على وحدة الصف الفلسطيني متمنيا التركيز على قضيتهم الأساسية وهي إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. كما طالب كل الأطراف الدولية برفع فوري الحصار الظالم على الشعب الفلسطيني لتامين عودة الحياة الطبيعية لشعب عانى الكثير من ويلات هذا الحصار. وطالب كل الأطراف بالبدء في عملية سلام جادة ذات سقف زمني محدد تؤمن انسحابا إسرائيليا كاملا من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وقيام دولة فلسطينية مستقلة متصلة وقابلة للحياة وعاصمتها القدس الشرقية وتحقيق إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية مؤكدا استعداد جامعة الدول العربية الكامل للمشاركة في آلية عربية تساعد على وحدة الصف الفلسطيني وتضمن تنفيذ بنود اتفاق مكة المكرمة وقال إنه في ظل الظروف الحالية من المتوقع أن تركز القمة على الموقف الحالي في الشرق الأوسط ، وتطورات المسألة العراقية، والأوضاع في فلسطين والصومال ولبنان وكيفية تعزيز العمل العربي المشترك مطالباً بضرورة وضع ثقة الشعوب العربية في قياداتهم المشاركة في هذه القمة مؤكداً أن هذه الفترة تشهد تحركاً عربياً حقيقياً يهدف للدعوة إلى السلام العادل والشامل في المنطقة والوصول إلى حلول مرضية في عملية السلام، وأعرب عن اعتقاده أن قمة الرياض ستعطي زخما خاصا لتنفيذ خطة خارطة الطريق وإعادة الطرح المصري السعودي بعقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب.

دبلوماسية إصلاح ذات البين

وفي سياق متصل حرص سفير خادم الحرمين الشريفين لدى القاهرة السفير هشام محيي الدين ناظر علي شرح بعض أبعاد الدبلوماسية السعودية في خدمة القضايا العربية والإسلامية والإنسانية بشكل عام وقال

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-02-2007
الصفحـات : 21
العـــدد : 16000
المسلسل : 139

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده والامير متعب واعضاء الوفد الفلسطيني بعد توقيع الاتفاقية

انه تباحث مع وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط بمقر الخارجية المصرية مؤخرا حول آخر المستجدات في الوضع الراهن في المنطقة على خلفية الترتيبات السعودية للقمة العربية فيما أشار أبو الغيط الذى التقى مستشار رئيس السلطة الفلسطينية وعضو المجلس التشريعى الدكتور نبيل شعث ان الاتفاق يشكل نقلة نوعية فى الحوار الفلسطيني/ الفلسطيني ، وأشاد شعث بالدور المصرى الذى ساهم فى التوصل إلى اتفاق مكة المكرمة وقال انه كان والدور الذى قام خادم الحرمين الشريفين من أجل وقف نزيف الدم الفلسطيني، وقال إن توقيع الاتفاق قبل موعد قمة الرياض يعد انجازا كبيرا ، ونوه بترحيب اللجنة الرباعية بالدور الذي قامت به المملكة في التوصل إلى اتفاق بين حركتي (حماس) و(فتح) لتشكيل حكومة وحدة وطنية وتحريم الدم الفلسطيني واعتماد لغة الحوار لحل الخلافات الفلسطينية حيث أكدت اللجنة دعمها لحكومة فلسطينية ملتزمة بعدم اللجوء إلى العنف والاعتراف بإسرائيل وبالاتفاقات السابقة بما فيها خارطة الطريق. وقالت حسب بيان صادر عنها إن أعضاء اللجنة الرباعية (الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا) سيجتمعون في برلين ٢١ من الشهر الجاري لمواصلة النظر في تطورات الوضع وتنفيذ الاتفاق واستكشاف السبل لتحقيق تقدم. وتبدو أهمية اتفاق مكة المكرمة قبل القمة المرتقبة حسب السفير عبد الله الأشعل مساعد وزير الخارجية المصري الاسبق ذو دلالات مطمئنة لنجاح قمة الرياض فى ظل توقيت انعقادها ورئاستها ، وبالتالي لابد للقمة اتخاذ موقف يعزز الحلول المعقولة لقضايا العربي العالقة ، ومادامت المملكة هي الداعية والرئيس لهذه القمة فالأمل المعقود عليها كبير في

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-02-2007 العـــدد : 16000
الصفحـات : 21 المسلسل : 139

اتخاذ قرارات جادة تكون محل تنفيذ على خلفية المواقف التاريخية المشرفة في حسم العديد من الأزمات العربية في السنوات الأخيرة بحنكة وبدبلوماسية هادئة لأعمالها خروجها بنتائج تخدم القضايا العربية العالقة التي تعقد من أجلها، والمساهمة فيها خاصة ما يتعلق بالأوضاع في العراق وفلسطين والسودان والصومال ولبنان ومكافحة الإرهاب معتبراً أنجاح هذه القمة مرهون بقوة قراراتها وتفعيلها قبل دخولها الإدراج، ومطالبا القادة العرب الاجتماع على كلمة سواء وأن يكون هناك موقف مشترك أمام تحديات المشهد الراهن، والبعد عن الانقسامات في وقت ماتت فيه الشرعية الدولية، وعجزت فيه الأمم المتحدة عن تقديم مصداقيتها، ونعيش في حالة هيمنة انفرادية من جانب الولايات المتحدة التي تستغل المنظمة الدولية في تمرير قرارات دولية تخدم فقط المصالح الأمريكية في المنطقة.

قرارات جادة

وأشار الاشعل إلى ضرورة اتخاذ القمة قرارات جادة حول إعادة إعمار لبنان ودعم الاستقرار في العراق والسودان والصومال ، ودفع مبادرة السلام العربية للأمام ، وبما يحفظ الحق العربي الثابت ويؤدي في النهاية لحلول مرضية للجميع متوقعاً أن تلعب حكمة خادم الحرمين الشريفين وحنكته السياسية وإدراكه -حفظه الله- أن الأمة العربية تمر بمرحلة صعبة وخطيرة في اتخاذ قرارات عملية وواقعية ستصب بمجملها في الصالح العربي. وفي سياق نتائج اجتماع مكة المكرمة من المرتقب أن تهيمن مخرجات مكة المكرمة على أجندة اجتماع وزراء الخارجية العرب يومي ٣ و ٤ مارس القادم وهو أول الاجتماعات الوزارية الممهدة للقمة العربية بالرياض، ومن المرتقب أن يشهد الاجتماع مناقشة مشروع مقدم اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان التابعة لمجلس الجامعة العربية حول إنشاء آلية لتوثيق وملاحقة جرائم الحرب الإسرائيلية بحق المدنيين الفلسطينيين لعرضها فيما بعد على المجلس الدولي لحقوق الإنسان ، ويتضمن المشروع دعوة الاتحاد الأوروبي إلى العمل على تفعيل المادة الثانية من اتفاقية الشراكة الإسرائيلية الأوروبية التي تشترط استمرار التعاون الاقتصادي بين الطرفين بضمان احترام إسرائيل لحقوق الإنسان ، ووقف كافة أشكال التعامل مع السلع والبضائع الإسرائيلية التي تنتجها المستوطنات الحقامة فوق الأراضي الفلسطينية. ويأتي المشروع بعد رصد وتوثيق العديد من انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة عبر لجنة بالجامعة تترأسها حاليا المملكة كما يتضمن المشروع مقترح تونسي بوضع خطة عربية نموذجية للتربية على حقوق الإنسان للفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٤ لإدراجها على أجندة قمة الرياض في سياق الميثاق العربي لحقوق الإنسان الذي أقرته قمة تونس ٢٠٠٤ و لم تصادق عليه حتى الآن سوى أربع دول من بين ٢٢ دولة عضو بالجامعة.

ما أشبه الليلة بالبارحة

يشار إلى إن تعد وثيقة الوفاق الوطني اللبناني الشهيرة "باتفاق الطائف" اقر بان لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه، واحد أرضاً وشعباً ومؤسسات، في حدوده المنصوص عنها في الدستور اللبناني والمعترف بها دولياً فيما أكدت وثيقة مكة الأخيرة على تحريم دم الفلسطيني، واتخاذ كافة الإجراءات والترتيبات، التي تحول دون إراقته مع التأكيد على أهمية الوحدة الوطنية، كأساس للصمود الوطني والتصدي للاحتلال، وتحقيق الأهداف الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، واعتماد لغة الحوار كأساس وحيد لحل الخلافات السياسية في الساحة الفلسطينية. والاتفاق وبصورة نهائية على تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، وفق اتفاق تفصيلي معتمد بين الطرفين، والشروع العاجل في اتخاذ الإجراءات الدستورية لتشكيلها. والمضي قدما في إجراءات تفعيل وتطوير وإصلاح منظمة التحرير الفلسطينية، وتسريع إجراءات عمل اللجنة التحضيرية، وتأكيد مبدأ الشراكة السياسية على أساس القوانين المعمول بها في السلطة الوطنية الفلسطينية، وعلى قاعدة التعددية السياسية، وفق اتفاق معتمد بين الطرفين.